

عنوان البحث

دور الإدارة الإستراتيجية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات

إعداد الطالب/

مشعل سعد الشاطري

إشراف/

د / الفيصّل عبد الحميد

د / فايز علي جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

أن الإدارة الاستراتيجية أحد أكثر التخصصات ديناميكية وتأثيرًا ضمن علوم إدارة الأعمال، إذ تمثل الإطار المرجعي الذي تعتمد عليه المؤسسات لتحقيق رؤاها المستقبلية، وتعزيز مرونتها التنظيمية، وضمان قدرتها على المنافسة في أسواق متعددة ومعقدة. ومع تصاعد التحديات الاقتصادية، والتغيرات التكنولوجية المتسارعة، أصبح وجود إدارة استراتيجية فاعلة ضرورة وجودية لكل منظمة تسعى للنمو والتطور والبقاء. لقد تطورت الإدارة الاستراتيجية عبر العقود، لتنتقل من مجرد تخطيط طويل المدى إلى إطار شامل يتضمن الرصد البيئي المستمر، والتفكير الاستباقي، واتخاذ قرارات مبنية على البيانات، ما يجعلها حجر الأساس في بناء المؤسسات الحديثة القادرة على تحقيق أهدافها بكفاءة واستدامة.

أولاً: المفهوم الشامل للإدارة الاستراتيجية

الإدارة الاستراتيجية لا تقتصر على وضع الخطط، بل تشمل دورة متكاملة تبدأ من تحليل البيئة الداخلية والخارجية، مرورًا بصياغة الرؤية والرسالة والقيم المؤسسية، ثم تحديد الأهداف الاستراتيجية العامة والمبادرات والمشروعات اللازمة لتحقيقها. وتشمل كذلك آليات تنفيذ الاستراتيجية، وقياس الأداء، والتقييم المستمر، وإجراء التعديلات اللازمة وفق المتغيرات.

من أبرز أدوات التحليل المستخدمة:

تحليل SWOT: الذي يساعد المنظمة على التعرف على نقاط قوتها واستغلال الفرص، في الوقت الذي تعمل فيه على معالجة نقاط الضعف ومواجهة التهديدات.

تحليل القوى الخمس لبورتر: لتحديد مستوى التنافس داخل الصناعة، وفهم العوامل التي تؤثر على ربحية السوق.

تحليل PESTEL: الذي يُمكن من فهم العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية والبيئية والتشريعية التي تؤثر على العمل.

مصفوفة BCG ومصفوفة GE: لاتخاذ قرارات حول تخصيص الموارد وتحديد استراتيجيات النمو أو الانسحاب من الأسواق.

ثانيًا: دور قسم الإدارة الاستراتيجية في التعليم الجامعي

يؤدي قسم الإدارة الاستراتيجية في كليات إدارة الأعمال دورًا أساسيًا في إعداد الكوادر البشرية القادرة على قيادة المؤسسات بمهنية وفعالية، عبر تقديم منهج أكاديمي متكامل يجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. ويشمل البرنامج الأكاديمي مجموعة من المقررات التي تغطي موضوعات محورية مثل:

الاستراتيجية التنافسية.

إدارة التغيير والتحول المؤسسي.

الاستراتيجيات العالمية وإدارة التوسع الدولي.

القيادة الاستراتيجية وصنع القرار.

حوكمة الشركات والمسؤولية المجتمعية.

ويتم تعزيز المحتوى الأكاديمي بمشروعات تطبيقية، ومحاكاة استراتيجيات حقيقية، وتحليل دراسات حالة لشركات محلية ودولية، مثل: أرامكو، سابك، أمازون، Tesla، وغيرها.

كما يتم تدريب الطلبة على استخدام أدوات الإدارة الحديثة مثل:

بطاقة الأداء المتوازن (BSC): التي تربط الأهداف الاستراتيجية بالمؤشرات التشغيلية.

مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs).

برامج تخطيط الموارد المؤسسية (ERP).

ثالثًا: تأهيل قادة المستقبل من خلال قسم الإدارة الاستراتيجية

يركز القسم على تنمية المهارات القيادية والاستراتيجية للطلبة، بما يشمل:

التفكير النقدي والتحليلي: من خلال تحليل المواقف المعقدة، وتقييم البدائل، واختيار الأفضل بناءً على معايير كمية ونوعية.

التخطيط طويل المدى: بتحديد الأولويات، والموارد المطلوبة، وتقدير المخاطر.

القيادة التكيفية: لفهم التغيرات وإدارتها، والتحول الرقمي، والابتكار المؤسسي.

الاتصال المؤسسي والتفاوض: وهي مهارات أساسية للقادة في البيئات المتعددة الثقافات.

وبذلك يصبح الخريجون أكثر قدرة على الالتحاق بالمناصب القيادية في المؤسسات الحكومية والخاصة، أو إنشاء أعمالهم الخاصة، أو تقديم الاستشارات الاستراتيجية.

رابعاً: دور القسم في دعم رؤية المملكة 2030

جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 كخطة استراتيجية طموحة لإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط، وتحفيز القطاع الخاص. وقد تضمن ذلك إطلاق عدد من البرامج النوعية، مثل:

برنامج التحول الوطني.

برنامج التوازن المالي.

برنامج التخصص.

برنامج ريادة الشركات الوطنية.

ويتمثل دور قسم الإدارة الاستراتيجية في:

تأهيل قادة استراتيجيين لفهم الرؤية وترجمتها إلى مبادرات قابلة للتنفيذ داخل المؤسسات.

تحليل وتقييم المبادرات الحكومية والخاصة المرتبطة بالرؤية من منظور استراتيجي.

توجيه المشاريع البحثية والتطبيقية لخدمة محاور الرؤية، مثل: التنمية الاقتصادية، والاستدامة البيئية، وتحسين جودة الحياة.

تعزيز التعاون مع القطاع الخاص في تطوير استراتيجيات التوسع والنمو، بما يواكب التحول الوطني.

على سبيل المثال، تمثل مبادرات مثل "صندوق الاستثمارات العامة" و"مشروع نيوم" و"القدية" نماذج حية لتطبيق الإدارة الاستراتيجية على المستوى الوطني، حيث تتجسد فيها الرسالة والرؤية والقيم، والأهداف الكبرى، وخطط التنفيذ والتقييم المرحلي.

خامساً: دراسات حالة تطبيقية

شركة أرامكو السعودية: استخدمت استراتيجية توسع عالمي مدروسة، تركز على الاستثمار في المصافي الدولية وتقنيات الطاقة المتجددة لضمان الاستدامة.

شركة STC: طبقت استراتيجية التحول الرقمي بنجاح عبر إطلاق STC Pay، وتعزيز البنية التحتية للاتصالات.

شركة Amazon: استخدمت استراتيجية التنوع والدخول للأسواق الناشئة وتوظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز سلاسل التوريد.

هذه النماذج تؤكد أن نجاح أي منظمة يعتمد على استراتيجية واضحة، قائمة على فهم دقيق للسوق والقدرات التنظيمية.

مشكلة الدراسة:

تعد الإدارة الاستراتيجية من أكثر التخصصات أهمية في العصر الحديث، بالنظر إلى ما تلعبه من دور محوري في صياغة توجهات المؤسسات، وتحقيق التكيف مع بيئة العمل المتغيرة، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في الأجلين القصير والطويل. ومع تطور بيئات الأعمال، أصبح من الضروري أن تتوفر لدى المؤسسات كوادر بشرية قادرة على التفكير الاستراتيجي، واتخاذ قرارات مبنية على تحليل دقيق للبيئة الداخلية والخارجية، وتطبيق نماذج واستراتيجيات فعالة تعزز من فرص النجاح المؤسسي.

وانطلاقاً من هذه الأهمية، أنشأت الجامعات السعودية أقساماً أكاديمية تُعنى بالإدارة الاستراتيجية ضمن كليات إدارة الأعمال، بهدف إعداد جيل من الخريجين المؤهلين علمياً ومهنيًا للانخراط في سوق العمل. ومع ذلك، يُلاحظ وجود فجوة ملموسة بين مخرجات التعليم الأكاديمي وما يتطلبه الواقع العملي في المؤسسات السعودية، لا سيما في ظل ما تشهده المملكة من تحولات هيكلية كبرى تتجسد في برامج رؤية المملكة 2030، وما تفرضه هذه الرؤية من متطلبات استراتيجية على الكفاءات الوطنية.

فرغم أن المناهج التعليمية في قسم الإدارة الاستراتيجية تغطي العديد من المواضيع النظرية الهامة كتحليل SWOT، ونموذج القوى الخمس لبورتر، وإدارة الأداء، وتقييم الاستراتيجيات، إلا أن هناك قصوراً في ربط هذه المفاهيم بسياقات واقعية وتطبيقات عملية داخل بيئة الأعمال المحلية. حيث أظهرت بعض الدراسات أن جزءاً كبيراً من الطلبة يتخرجون دون خبرة كافية في استخدام الأدوات والنماذج الاستراتيجية في مواقف عملية، أو القدرة على اتخاذ قرارات في ظل الغموض والتعقيد الذي تتسم به البيئات الحقيقية داخل الشركات والمنظمات.

هذا القصور يُعزى إلى عدة أسباب، من أبرزها: اعتماد بعض البرامج التعليمية على أساليب تقليدية في التدريس تركز على التلقين والحفظ بدلاً من التفاعل والنقاش والتحليل، وضعف فرص التدريب

العملي الميداني في بيئات العمل، إضافة إلى قلة التكامل بين الأقسام الأكاديمية وقطاعات الأعمال، الأمر الذي يحد من قدرة الطالب على استيعاب السياق الواقعي لتطبيق المفاهيم الاستراتيجية.

كما أن العديد من المناهج الدراسية لا تزال تفتقر إلى الأمثلة والنماذج التي تعكس خصوصية البيئة السعودية وتحدياتها الاستراتيجية، رغم أن السوق المحلي يمر بمرحلة غير مسبوقة من التحول الاقتصادي، والتحول الرقمي، والتوسع في مشاريع الخصخصة، وتمكين المرأة، وتطوير القطاع غير النفطي، وكلها محاور استراتيجية تتطلب من الخريج أن يكون جزءاً فاعلاً في تنفيذها وتوجيهها.

ومن هذا المنطلق، تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى تحليل مدى فعالية قسم الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية في إعداد كوادر قادرة على فهم وتطبيق المفاهيم الاستراتيجية عملياً، والمساهمة في صياغة وتنفيذ الخطط داخل مؤسساتهم. وتشير الإشكالية إلى وجود تفاوت بين المحتوى النظري الذي يدرّس داخل القاعات الجامعية، وبين متطلبات سوق العمل السعودي الذي يشهد تغيراً مستمراً في بنيته وتوجهاته.

ويطرح في هذا السياق عدد من الأسئلة المهمة: إلى أي مدى تعكس المناهج الاستراتيجية واقع السوق السعودي؟ وهل يتاح للطلبة فرص كافية للتدريب العملي الميداني؟ وما مدى توافق مهارات الخريجين مع الاحتياجات الفعلية للمؤسسات من حيث القدرة على إدارة التغيير، واتخاذ القرار، وصياغة الاستراتيجيات الفعالة؟

إن معالجة هذه الإشكالية تعد ضرورة ملحة لتحسين جودة التعليم العالي، وتطوير البرامج الأكاديمية، وتعزيز العلاقة بين الجامعات وقطاعات العمل المختلفة. كما أن هذه المعالجة تُعد خطوة أساسية لتحقيق أحد الأهداف الرئيسة لرؤية المملكة 2030، والمتمثل في رفع كفاءة رأس المال البشري السعودي، وتمكينه من قيادة التحول الوطني بفاعلية واستدامة.

أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول موضوع الإدارة الاستراتيجية من منظور أكاديمي وتطبيقي شامل، وذلك في ضوء التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال المحلية والعالمية، وفي سياق التحول الوطني الذي تقوده المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030. وانطلاقاً من أهمية هذا التخصص ودوره المحوري في تطوير المنظمات ورفع كفاءتها التشغيلية والإدارية، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

تعزيز الفهم الأكاديمي لمفاهيم الإدارة الاستراتيجية وأثرها في نجاح المؤسسات:

يُعد فهم الإدارة الاستراتيجية ركيزة أساسية لأي مؤسسة تسعى إلى البقاء والاستدامة في بيئة مليئة بالتحديات والمنافسة. وتهدف الدراسة في هذا الجانب إلى تقديم إطار نظري متكامل يوضح المفاهيم الجوهرية للإدارة الاستراتيجية، مثل صياغة الرؤية والرسالة، تحليل البيئة الداخلية والخارجية، بناء

الميزة التنافسية، واتخاذ القرارات الاستراتيجية. كما تسعى إلى إبراز الدور الحيوي لهذه المفاهيم في تمكين المؤسسات من التكيف مع المتغيرات، وتوظيف مواردها بشكل أكثر كفاءة لتحقيق أهدافها طويلة المدى.

تسليط الضوء على مدى مواءمة مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية مع احتياجات سوق العمل السعودي:

تواجه العديد من البرامج الأكاديمية تحديًا في مواكبة التغيرات المتسارعة في سوق العمل، خاصةً فيما يتعلق بالمهارات المطلوبة في القطاعات الناشئة والمتحولة. وتتمثل أهمية هذا الهدف في تحليل مدى اتساق محتوى المناهج والخطط الدراسية بقسم الإدارة الاستراتيجية مع المهارات والمعارف التي تتطلبها بيئات العمل الحقيقية. كما تسعى الدراسة إلى فحص التحديات التي يواجهها الخريجون عند دخولهم سوق العمل، وتقديم توصيات عملية لسد الفجوة بين التعليم الأكاديمي والتطبيق المهني، بما يعزز فرص التوظيف ويحقق المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات الاقتصاد الوطني.

دعم جهود الجامعات في تحسين الخطط الدراسية لزيادة فاعلية البرامج التعليمية في هذا التخصص:

تسعى الدراسة إلى تقديم تحليل نقدي للخطط الدراسية الحالية في أقسام الإدارة الاستراتيجية، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وذلك بهدف دعم صانعي القرار الأكاديمي في اتخاذ خطوات تطويرية قائمة على بيانات واقعية وتحليل علمي. ويشمل هذا الهدف اقتراح إدخال موضوعات حديثة في مجال الاستراتيجية، مثل التحول الرقمي، الابتكار الاستراتيجي، واستراتيجيات الاستدامة، وكذلك تعزيز المهارات العملية للطلبة من خلال التدريب التعاوني، ودراسات الحالة، والمشروعات التطبيقية.

الإسهام في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال التركيز على إعداد كوادر استراتيجية تقود التحول المؤسسي:

ترتبط الإدارة الاستراتيجية ارتباطاً وثيقاً برؤية المملكة 2030، التي تركز على بناء اقتصاد متنوع ومستدام، وتعزيز كفاءة الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص. وفي هذا الإطار، تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تطوير رأس المال البشري الاستراتيجي القادر على التفكير المستقبلي، وصياغة خطط عمل مبنية على التحليل العميق للبيئة الاقتصادية والاجتماعية. كما تؤكد الدراسة على دور خريجي هذا التخصص في قيادة التغيير المؤسسي، وتوجيه السياسات التنظيمية، وابتكار حلول للتحديات الوطنية بما يحقق التنمية المستدامة.

توفير أساس علمي يمكن الاستفادة منه في تطوير مناهج الإدارة، وتحسين أداء الخريجين في بيئات العمل:

تهدف الدراسة إلى إنشاء قاعدة معرفية تسهم في تطوير السياسات التعليمية المتعلقة بتخصص الإدارة الاستراتيجية، من خلال الاعتماد على نتائج علمية دقيقة تستند إلى تحليل البيانات ووجهات نظر أصحاب العلاقة (من أكاديميين، وطلاب، وممثلين عن سوق العمل). كما تسعى إلى تقديم نماذج تطبيقية يمكن استخدامها كأدوات تقييم وتطوير مستمر للمناهج، بما يضمن تخرج طلاب قادرين على الأداء الفعال، والابتكار في مواقع العمل، والمساهمة في تحسين جودة الأداء المؤسسي.

أهداف الدراسة:

تتناول هذه الدراسة واقع قسم الإدارة الاستراتيجية من منظور شامل يجمع بين التحليل الأكاديمي والتقييم العملي، وذلك في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وخاصة في سياق رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على أهمية بناء القدرات البشرية وتحسين جودة التعليم العالي. ومن هذا المنطلق، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي توضح الأثر التعليمي والمجتمعي لقسم الإدارة الاستراتيجية، ويمكن تفصيل هذه الأهداف كما يلي:

تحليل الدور الأكاديمي لقسم الإدارة الاستراتيجية في إعداد كوادر مؤهلة في مجال التخطيط وصنع القرار:

يتناول هذا الهدف دراسة مدى إسهام قسم الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية في تنمية مهارات الطلبة وتأهيلهم أكاديمياً ومهنياً ليصبحوا قادرين على أداء أدوار قيادية فعّالة في مؤسسات القطاعين العام والخاص. ويركز على مدى تكامل المناهج والمقررات مع المفاهيم الحديثة في التخطيط الاستراتيجي، وصنع القرار المبني على البيانات، والتحليل البيئي الشامل، مما يساهم في إعداد كوادر تمتلك رؤية تحليلية ومنهجية استراتيجية تؤهلها لمواجهة التحديات التنظيمية المستقبلية. كما يُبرز هذا الهدف أهمية دور القسم في بناء جيل من القادة القادرين على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مؤثرة تعزز من كفاءة المؤسسات.

تحديد مدى توافق مخرجات القسم مع متطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية:

يركز هذا الهدف على تقييم مدى مواءمة مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية مع المتطلبات الفعلية والمتغيرة لسوق العمل السعودي، خاصة في ظل التوجه نحو اقتصاد معرفي وتنموي يتطلب كوادرات مهارات تحليلية واستراتيجية متقدمة. وتسعى الدراسة إلى رصد الفجوة – إن وجدت – بين ما يتعلمه الطلاب في القاعات الدراسية، وما يحتاجه أصحاب العمل من مهارات وكفاءات مهنية في بيئات العمل الواقعية، مع تقديم مؤشرات على مستوى الجاهزية الوظيفية لدى الخريجين، وإمكانية دمجهم الفعلي في السوق بفعالية وسرعة. وبهذا تسعى الدراسة إلى تعزيز التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص.

التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة والخريجين في تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في بيئة العمل الواقعية:

تهدف الدراسة من خلال هذا الهدف إلى تسليط الضوء على أبرز الصعوبات والعقبات التي تعيق الخريجين من تطبيق ما تعلموه في بيئة العمل. قد تشمل هذه التحديات فجوات في المهارات التطبيقية، ضعف في القدرات التحليلية، قصور في استخدام أدوات التخطيط الاستراتيجي، أو حتى غياب الثقافة التنظيمية التي تدعم التفكير الاستراتيجي داخل المؤسسات. كما يتناول هذا الهدف الفروق بين الجوانب النظرية والممارسة العملية، ويسعى إلى فهم كيف يمكن للجوانب الأكاديمية أن تواكب الواقع العملي وتعالجه بشكل أكثر فاعلية من خلال المناهج وطرق التدريس.

تقييم فعالية المناهج التعليمية والمقررات التي يقدمها قسم الإدارة الاستراتيجية في تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي:

يركز هذا الهدف على دراسة مدى شمولية وملاءمة المناهج التعليمية المعتمدة حالياً في قسم الإدارة الاستراتيجية، من حيث محتواها، أساليب تدريسها، وأهدافها التعليمية. ويتضمن ذلك تقييم مدى قدرتها على تعزيز مهارات التفكير الاستراتيجي، وصقل مهارات تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات، وتطبيق أدوات تحليل مثل SWOT، PESTEL، وغيرها. كما يهتم بدراسة التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في البرامج المقدمة، ومدى استفادة الطلاب من التمارين العملية، ودراسات الحالة، والمشاريع الجماعية التي تساهم في محاكاة التحديات الواقعية في بيئات الأعمال.

اقترح توصيات تطويرية لتحسين جودة التعليم في هذا التخصص بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030: انطلاقاً من نتائج الدراسة وتحليل واقع القسم، يسعى هذا الهدف إلى تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي تهدف إلى تطوير الخطط الدراسية، وتحديث المقررات، وتحسين أساليب التدريس والتقويم، وتعزيز الربط بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي. كما يُبرز هذا الهدف أهمية مواءمة مخرجات القسم مع محاور رؤية المملكة 2030، خاصة في ما يتعلق ببناء اقتصاد معرفي، وتمكين الشباب، ورفع مستوى التأهيل لسوق العمل، وتحقيق الاستدامة المؤسسية. وتشمل التوصيات المحتملة تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، وتوسيع برامج التدريب التعاوني، وتطوير برامج الدراسات العليا في الإدارة الاستراتيجية بما يعكس التحديات المستقبلية لسوق السعودي.

تساؤلات الدراسة

ما الدور الذي يلعبه قسم الإدارة الاستراتيجية في تطوير مهارات الطلبة في مجال التخطيط وصنع القرار؟

يتناول هذا التساؤل الدور الأكاديمي والتربوي لقسم الإدارة الاستراتيجية في بناء قدرات الطلبة التي تمكنهم من ممارسة مهام التخطيط وصنع القرار الاستراتيجي داخل المؤسسات المختلفة. ويشمل ذلك دراسة الأساليب التعليمية المتبعة، وفعالية البرامج التدريبية والمشاريع التطبيقية التي تساهم في صقل مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وكذلك قدرة القسم على تحفيز الطلاب على تبني استراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف مع المتغيرات البيئية. كما يبحث التساؤل في مدى تأثير البيئة الأكاديمية، والهيئة التدريسية، والمصادر التعليمية المتاحة على مستوى تطوير هذه المهارات. كما يشمل تحليلاً لآليات تقييم مهارات الطلبة وكيفية رصد تطورها عبر مراحل الدراسة.

إلى أي مدى تتوافق مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية مع متطلبات سوق العمل السعودي؟

يُركز هذا السؤال على التحقق من مدى تطابق مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية مع الاحتياجات المهنية الفعلية لسوق العمل السعودي، الذي يشهد تحولات جذرية في إطار جهود التنويع الاقتصادي وتنمية رأس المال البشري. ويبحث التساؤل في مدى تزويد الطلبة بالمعارف والكفاءات التي تتماشى مع التوجهات الحديثة في الإدارة الاستراتيجية، مثل الابتكار، والتحول الرقمي، وإدارة المخاطر،

والاستدامة. كما يستقصي مستوى الجاهزية الوظيفية للخريجين، ويحلل الفجوات بين متطلبات أصحاب العمل والمهارات التي يمتلكها الخريجون، بالإضافة إلى دراسة أثر هذه الفجوات على فرص التوظيف ونجاح الخريجين في بيئة العمل.

ما أبرز التحديات التي تواجه الطلبة والخريجين عند تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في الواقع العملي؟

يسلط هذا التساؤل الضوء على المعوقات والتحديات العملية التي قد يواجهها الطلبة والخريجون عند محاولة تطبيق المفاهيم الاستراتيجية التي تعلموها نظرياً في بيئة العمل الفعلية. ويشمل ذلك صعوبات مثل نقص الخبرة العملية، تفاوت مستوى الدعم المؤسسي، عدم توافق الثقافة التنظيمية مع مبادئ الإدارة الاستراتيجية، وكذلك التحديات المتعلقة باستخدام الأدوات التقنية والتحليلية المتقدمة. كما يبحث التساؤل في الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي، ومدى قدرة الخريجين على تجاوز هذه الفجوة من خلال مهاراتهم وقدراتهم الشخصية. كذلك يهدف إلى فهم دور التدريب والتطوير المهني في تخفيف هذه التحديات.

كيف يُقيم الطلبة والخريجون فاعلية المناهج والمقررات المقدمة في قسم الإدارة الاستراتيجية؟

يُركز هذا التساؤل على جمع انطباعات الطلبة والخريجين حول جودة المناهج والمقررات التي درسوها، ومدى شموليتها، وحدائتها، وملاءمتها لمتطلبات سوق العمل. كما يهتم بتقييم الأساليب التعليمية، وفاعلية الوسائل والأنشطة التفاعلية مثل دراسات الحالة، والورش التدريبية، والمحاكاة، والمشاريع التطبيقية. ويبحث التساؤل كذلك في مدى توفير الدعم الأكاديمي والإرشاد التربوي، فضلاً عن كفاءة أعضاء هيئة التدريس في تقديم المادة العلمية بطريقة محفزة ومشجعة على التفكير النقدي. كما يهدف إلى رصد مدى قدرة المناهج على تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي، والقدرة على اتخاذ القرارات المعقدة.

ما التوصيات المقترحة لتطوير برامج قسم الإدارة الاستراتيجية بما يعزز من كفاءتها وارتباطها برؤية المملكة 2030؟

يستهدف هذا التساؤل صياغة مجموعة من التوصيات العملية والاستراتيجية التي تستند إلى نتائج الدراسة وتحليل البيانات، والتي تهدف إلى رفع جودة التعليم والتدريب في قسم الإدارة الاستراتيجية. تشمل هذه التوصيات تحديث المناهج التعليمية لتواكب التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، وتعزيز الشراكة بين الجامعات وقطاعات الصناعة والحكومة، وتطوير برامج التدريب العملي والتدريب التعاوني، بالإضافة إلى دعم البحث العلمي والابتكار في مجال الإدارة الاستراتيجية. كما يتضمن هذا التساؤل اقتراح مبادرات لتعزيز دور القسم في إعداد قادة استراتيجيين قادرين على دعم تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، من خلال التركيز على بناء مهارات التفكير المستقبلي، والابتكار، والإدارة الفعالة للموارد.

فروض الدراسة:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لقسم الإدارة الاستراتيجية في تطوير مهارات التخطيط وصنع القرار لدى الطلبة:

تشير هذه الفرضية إلى أن البرامج الأكاديمية في قسم الإدارة الاستراتيجية لا تقتصر على نقل المعرفة النظرية فقط، بل تؤدي دورًا حيويًا وفعاليًا في بناء مهارات الطلبة التي تُعد جوهرية في التخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات الصائبة. يركز هذا التأثير على تحسين القدرات التحليلية، والتفكير النقدي، والقدرة على استخدام أدوات التخطيط المتقدمة. أهمية هذا الفرض تكمن في إثبات أن القسم يحقق نتائج ملموسة في إعداد كوادر متخصصة يمكنها التعامل مع المتغيرات البيئية والتنظيمية المعقدة، ما يعزز من جاهزية الطلبة لدخول سوق العمل بثقة وكفاءة.

يوجد توافق بين مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية ومتطلبات سوق العمل السعودي:

تفترض هذه الفرضية وجود انسجام وتكامل بين المؤهلات والمهارات التي يكتسبها الطلبة في القسم، وبين المهارات التي تتطلبها المؤسسات والقطاعات الاقتصادية المختلفة في المملكة. أهمية هذه الفرضية تظهر في قدرتها على تقييم مدى قدرة القسم على إنتاج خريجين مؤهلين وقادرين على التكيف مع

متطلبات سوق العمل المتغير، خاصة في ظل توجهات رؤية 2030 التي تعطي أولوية لتطوير رأس المال البشري. سيتم من خلالها الكشف عن وجود فجوات أو نقاط قوة في الكفاءة المهنية للخريجين، وهو ما يمكن أن يؤثر مباشرة على معدلات التوظيف وجودة الأداء الوظيفي.

توجد تحديات فعلية تواجه الطلبة والخريجين في تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في بيئة العمل:

تعكس هذه الفرضية وجود عقبات حقيقية تعترض عملية نقل المعرفة النظرية إلى التطبيق العملي، والتي قد تنجم عن عوامل متعددة مثل نقص الخبرة العملية، ضعف الدعم المؤسسي، تعقيدات الثقافة التنظيمية، أو عدم توفر الموارد اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات بشكل فعال. تكمن أهمية هذه الفرضية في تسليط الضوء على الفجوات بين النظرية والتطبيق، مما يوفر أرضية لتطوير البرامج الأكاديمية وتعديلها بما يلي حاجات السوق ويقلل من هذه التحديات، ويسهم في تعزيز قدرة الخريجين على تحقيق نتائج إيجابية في بيئات العمل.

تعد المناهج والمقررات المقدمة في قسم الإدارة الاستراتيجية فعالة بدرجة متوسطة إلى عالية من وجهة نظر الطلبة والخريجين:

تفترض هذه الفرضية أن المحتوى الدراسي والأساليب التعليمية المعتمدة في القسم تحقق مستويات جيدة من الجودة والفاعلية في تطوير مهارات وقدرات الطلبة. يشمل ذلك تقييم شمولية المناهج، حداثتها، وطريقة طرحها، بالإضافة إلى الطرق المستخدمة في تقييم الطلاب، مثل المشروعات التطبيقية، الدراسات الحالة، والتدريب العملي. من وجهة نظر الطلبة والخريجين، تبرز هذه الفرضية كأداة لفهم نقاط القوة التي يمكن البناء عليها، وكذلك جوانب القصور التي تحتاج إلى مراجعة أو تطوير، ما ينعكس إيجاباً على تحسين جودة التعليم الجامعي في القسم.

تسهم برامج قسم الإدارة الاستراتيجية في دعم تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال إعداد كوادر مؤهلة قيادياً واستراتيجياً:

تشير هذه الفرضية إلى أن القسم لا يقتصر دوره على إعداد خريجين مؤهلين فقط، بل يمتد ليكون شريكاً فعالاً في تحقيق الأهداف الوطنية الطموحة لرؤية 2030، من خلال تركيزه على تطوير القيادات والكفاءات الاستراتيجية القادرة على قيادة التغيير والتحول المؤسسي. يعكس هذا الفرض مدى ارتباط البرامج التعليمية بالمحاور الاستراتيجية للرؤية، مثل التحول الرقمي، التنوع الاقتصادي، وتمكين الشباب. ويؤكد هذا الفرض الدور المحوري للتعليم العالي في بناء اقتصاد مستدام ومجتمع معرفي قادر على المنافسة العالمية.

أهمية الفروض في السياق البحثي:

تكمن أهمية هذه الفروض في كونها تشكل خارطة طريق واضحة للبحث، توجه الباحث نحو جمع البيانات الضرورية وتحليلها بأسلوب علمي دقيق، كما تساعد في استنباط النتائج التي يمكن البناء عليها في تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق. كما أنها تتيح للباحث التحقق من صحة الفرضيات أو رفضها، مما يدعم اتخاذ القرارات التعليمية والتنظيمية التي من شأنها رفع جودة قسم الإدارة الاستراتيجية وتعزيز دوره في التنمية الوطنية.

الدراسات السابقة:

شهد مجال الإدارة الاستراتيجية اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين في العقود الأخيرة، وذلك نظرًا للدور الحيوي الذي تلعبه الإدارة الاستراتيجية في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق القدرة التنافسية في بيئات الأعمال المتغيرة والمتسارعة. وقد ركزت الدراسات الحديثة بشكل خاص على العلاقة بين التعليم في مجال الإدارة الاستراتيجية ومستوى جاهزية الخريجين لسوق العمل، بالإضافة إلى تقييم فعالية المناهج والمقررات التعليمية في تطوير المهارات القيادية والاستراتيجية لدى الطلبة.

الدراسات الوطنية:

أشارت دراسة الخليفة (2021) إلى وجود نقص واضح في الربط العملي بين المناهج النظرية لمقررات الإدارة الاستراتيجية ومتطلبات سوق العمل في الجامعات السعودية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التدريب العملي، ودمج مشاريع التخرج التطبيقية ضمن خطة الدراسة لتعزيز مهارات الطلبة العملية، مما يسهم في رفع كفاءتهم وتأهيلهم بشكل أفضل لمتطلبات سوق العمل. وقد ركزت الدراسة على أهمية تطبيق المفاهيم الاستراتيجية بشكل ميداني من خلال شراكات مع مؤسسات حقيقية، مما يعزز من فرص إكساب الطلبة خبرات واقعية.

كما توصلت دراسة الشمري (2020) إلى أن الطلبة يواجهون تحديات كبيرة في استيعاب وتطبيق مفاهيم الإدارة الاستراتيجية بسبب ضعف التكامل بين الجانب النظري والميداني في البرامج التعليمية. وأوضحت الدراسة أن هذا الانفصال يؤدي إلى قصور في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي المطلوبة لتطبيق الاستراتيجيات بنجاح في بيئات العمل المختلفة، مما يؤثر سلباً على قدرة الخريجين على مواجهة التحديات العملية.

في سياق آخر، ركزت دراسة أحمد وعبدالله (2019) على أثر تدريس مقررات السلوك التنظيمي والقيادة ضمن قسم الإدارة الاستراتيجية، حيث بينت أن الجمع بين هذين المسارين الأكاديميين يساهم بشكل ملحوظ في تعزيز مهارات الطلبة في التفكير النقدي، والقدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية في بيئات عمل ديناميكية. وأشارت الدراسة إلى أن تطوير الكفاءات القيادية يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من البرامج التعليمية لضمان تأهيل الطلبة بشكل متكامل، قادر على تلبية متطلبات المؤسسات الحديثة.

الدراسات الدولية:

على المستوى الدولي، استعرضت دراسة Porter & Kramer (2017) أهمية تدريس الإدارة الاستراتيجية وفقاً لمفهوم "القيمة المشتركة" (Shared Value)، الذي يركز على خلق توازن بين أهداف الأعمال والمجتمع. وأشارت الدراسة إلى أن هذا النهج يساهم في تهيئة الخريجين لفهم العلاقة التكاملية بين أداء الأعمال والتنمية المجتمعية، وهو ما يتماشى مع التوجهات الحديثة لرؤية السعودية 2030 التي تركز على التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. وأكدت الدراسة أن تضمين هذا المفهوم في

المناهج يعزز من قدرة الطلبة على تطوير استراتيجيات شاملة تأخذ بعين الاعتبار تأثير الأعمال على المجتمع والبيئة.

الفجوة البحثية:

بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة الاستراتيجية، إلا أن مراجعة الأدبيات العلمية تشير إلى وجود فجوة واضحة بين المخرجات الأكاديمية والقدرة التطبيقية للخريجين في سوق العمل. وتوضح هذه الفجوة أن هناك حاجة ماسة إلى دراسات ميدانية تركز على تقييم واقع أقسام الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية من حيث مدى مواءمة المناهج مع متطلبات سوق العمل، وكفاءة البرامج التعليمية في تطوير المهارات العملية والقيادية للطلبة.

وبناءً على ما تقدم، يظهر جلياً أن تطوير برامج قسم الإدارة الاستراتيجية يجب أن يكون مبنياً على تحليل دقيق لاحتياجات السوق وتوجيه العملية التعليمية نحو تعزيز الجوانب التطبيقية والعملية، مثل التدريب الميداني، والمشاريع الحقيقية، والشراكات مع القطاع الخاص والعام. كما يتطلب الأمر مراجعة مستمرة للمناهج والمقررات بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030، التي تؤكد على أهمية إعداد كوادر استراتيجية قادرة على دعم التحول الوطني والتنمية المستدامة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. نظرية الإدارة الاستراتيجية (Strategic Management Theory)

تعتبر هذه النظرية من النظريات الجوهرية التي تركز على العلاقة الديناميكية بين البيئة الداخلية للمنظمة والبيئة الخارجية، ومدى تأثير هذا التفاعل في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات التي تضمن تحقيق الأهداف المؤسسية بفعالية. وترتكز النظرية على عدة مفاهيم رئيسية، منها:

التحليل الاستراتيجي: دراسة الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، وكذلك نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية، مما يتيح للمنظمة اتخاذ قرارات مستنيرة.

الميزة التنافسية: السعي لتحقيق وضع يميز المنظمة عن منافسيها من خلال موارد وقدرات فريدة.

التخطيط طويل المدى: صياغة خطط استراتيجية تضمن استدامة النجاح وتكيف المنظمة مع المتغيرات المستقبلية.

ويُعد فهم هذه النظرية أساسًا لفهم كيف يمكن لقسم الإدارة الاستراتيجية أن يجهز الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لتطوير استراتيجيات مؤسسية ناجحة.

2. نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View - RBV)

تفترض هذه النظرية أن النجاح الاستراتيجي للمنظمة يعتمد على مواردها وقدراتها الفريدة التي يصعب تقليدها أو الاستعاضة عنها، مثل الكفاءات البشرية، والتقنيات المميزة، والمعرفة التنظيمية. وتُبرز النظرية أهمية:

الاستثمار في رأس المال البشري: تأهيل الطلبة وتزويدهم بالمهارات والمعرفة يعد استثمارًا استراتيجيًا ينعكس إيجابًا على تنافسية المؤسسات التي سيلتحقون بها مستقبلاً.

تنمية القدرات الديناميكية: تعزيز قدرة الأفراد على التكيف والابتكار بما يتناسب مع المتغيرات البيئية.

وبذلك، يعكس هذا المنطلق دور قسم الإدارة الاستراتيجية كمنصة لتطوير رأس المال البشري المؤهل، الذي يُعتبر المورد الأهم للمؤسسات في العصر الحديث.

3. نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)

تشدد هذه النظرية على ضرورة أن تأخذ القرارات الاستراتيجية في الاعتبار مصالح جميع الأطراف المرتبطة بالمنظمة، وليس فقط الملاك أو المساهمين. ويشمل ذلك الموظفين، العملاء، الموردين، المجتمع، والبيئة. وأهم ما تقدمه هذه النظرية:

الشمولية في صنع القرار: تبني وجهات نظر متعددة تؤدي إلى استراتيجيات أكثر شمولية واستدامة.

الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية: أهمية دمج القيم الأخلاقية والاجتماعية في العملية التعليمية لضمان تخريج قيادات واعية بمسؤولياتها المجتمعية.

ومن هنا، يبرز دور قسم الإدارة الاستراتيجية في إعداد طلبة قادرين على صياغة وتنفيذ استراتيجيات تأخذ بعين الاعتبار هذه الأطراف المتعددة.

4. نظرية القيادة التحويلية (Transformational Leadership)

تفترض هذه النظرية أن القادة الذين يتمتعون بقدرة على إحداث التغيير وتحفيز وتحويل الأفراد نحو تحقيق الأهداف المشتركة يلعبون دورًا محوريًا في نجاح الاستراتيجيات المؤسسية. وتشمل السمات الرئيسة للقيادة التحويلية:

الرؤية الملهمة: صياغة رؤية واضحة تحفز الفريق على العمل المشترك.

التمكين: تحفيز الأفراد وتطوير قدراتهم لتجاوز العقبات.

الابتكار: تشجيع التفكير الإبداعي والنقدي لتحقيق تحسينات مستمرة.

وبناءً عليه، يرتبط تعليم القيادة الاستراتيجية في قسم الإدارة الاستراتيجية ارتباطاً وثيقاً بتأهيل قادة مستقبلين قادرين على إدارة التحولات المؤسسية بكفاءة وفعالية.

5. مفاهيم الجودة الشاملة والمواءمة مع رؤية المملكة 2030

يُنظر إلى التعليم الإداري كجزء من منظومة شاملة تهدف إلى تحقيق الكفاءة والفعالية في تطوير الإنسان المؤهل الذي يُسهم في بناء اقتصاد معرفي مستدام. وتتضمن هذه المنطلقات:

الجودة الشاملة في التعليم: التركيز على تحسين كافة عناصر العملية التعليمية من مناهج، طرق تدريس، تقييم، وإدارة تعليمية، لتحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة.

الارتباط برؤية 2030: توجيه البرامج التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل المستقبلية، وتعزيز المهارات الاستراتيجية التي تدعم التحول الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

الاستدامة والابتكار: تأهيل الطلبة ليكونوا رواداً في مجال الابتكار والاستدامة، بما ينسجم مع أهداف الرؤية في بناء مجتمع معرفي متطور.

وتعكس هذه المفاهيم أهمية تطوير قسم الإدارة الاستراتيجية ككيان تعليمي قادر على مواكبة تطلعات المملكة وتحقيق أهدافها التنموية الطموحة.

المنهجية وطرق البحث:

1. منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة (وهي واقع قسم الإدارة الاستراتيجية) بشكل دقيق وشامل، مع التركيز على تحليل البيانات الميدانية المجمعة من عينة البحث. ويتم تحليل هذه البيانات للوصول إلى تفسيرات موضوعية تساعد في فهم أبعاد المشكلة البحثية، والتعرف على نقاط القوة والضعف، إضافة إلى اقتراح توصيات تطويرية. ويتيح المنهج الوصفي التحليلي فهماً معمقاً للواقع الحالي، مما يساهم في وضع حلول مستندة إلى أدلة علمية.

يرتبط اختيار هذا المنهج ارتباطاً وثيقاً بأهداف الدراسة التي تسعى إلى تقييم مخرجات القسم ومواءمتها مع سوق العمل، بالإضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة والخريجين.

2. أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لفعاليتها في الحصول على معلومات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، بالإضافة إلى سهولة توزيعها على عينة الدراسة وضمان شمولية التغطية. وتم تصميم الاستبانة بعناية فائقة لتتضمن محاور رئيسية تمثل الأبعاد الأساسية للدراسة، وهي:

فعالية البرامج التعليمية: قياس مدى قدرة البرامج المقدمة على تطوير المهارات الاستراتيجية لدى الطلبة.

توافق المخرجات مع متطلبات سوق العمل: التعرف على مدى ملاءمة مخرجات القسم للاحتياجات الفعلية للقطاعين العام والخاص.

التحديات التي تواجه الطلبة والخريجين: استقصاء المشكلات والصعوبات التي تواجههم عند تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في الواقع العملي.

جودة المقررات والخطط الدراسية: تقييم مدى تحديث المناهج وملاءمتها للمعايير الأكاديمية ومتطلبات التطوير المهني.

حرصت الدراسة على مراجعة الاستبانة من قبل خبراء أكاديميين وممارسين في مجال الإدارة الاستراتيجية لضمان صلاحيتها ومصداقيتها، كما تم إجراء اختبار تجريبي أولي (Pilot Test) لضبط صياغة الأسئلة والتأكد من وضوحها.

3. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الحاليين والخريجين من قسم الإدارة الاستراتيجية في إحدى الجامعات السعودية الرائدة، مثل جامعة الملك سعود أو جامعة الملك عبدالعزيز. وقد تم اختيار هذه الجامعات بسبب دورها البارز في تقديم برامج إدارة استراتيجية متقدمة، وبما يضمن تمثيلاً قوياً للواقع التعليمي في المملكة.

4. عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، لضمان التوزيع العادل وتمثيل كافة الشرائح داخل المجتمع البحثي، مما يزيد من موضوعية النتائج ويعزز من إمكانية تعميمها. وقد تم تحديد حجم العينة بناءً على معايير إحصائية تراعي حجم المجتمع الكلي، مع مراعاة زيادة نسبة الاستجابة وتحقيق دقة تحليلية عالية.

5. طرق تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، تم إدخالها وتنقيحها للتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء أو القيم الشاذة. ثم تم استخدام عدة أساليب تحليلية إحصائية، منها:

التحليل الوصفي: يشمل حساب المتوسطات، النسب، والانحرافات المعيارية، لتقديم صورة واضحة عن اتجاهات آراء المشاركين وتوزيعها.

الاختبارات الإحصائية: مثل اختبار "ت" للعينة الواحدة لتحليل الفروقات بين المتوسطات، وتحليل التباين (ANOVA) لفحص التأثيرات المحتملة بين مجموعات فرعية مختلفة من العينة.

الارتباط والتحليل التعدددي: لاختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقات بين متغيرات الدراسة المختلفة.

تم استخدام برامج إحصائية متقدمة مثل SPSS لضمان دقة وسرعة في معالجة البيانات وتحليلها، مما يعزز من مصداقية النتائج.

6. اعتبارات موثوقية وصحة البيانات

حرصت الدراسة على ضمان موثوقية وصحة أدوات البحث من خلال:

التدقيق في تصميم الاستبانة: مراجعتها من قبل لجنة خبراء لضمان صلاحية المحتوى.

اختبار الاتساق الداخلي: باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس مدى اتساق وثبات أبعاد الاستبانة.

الاختبار التجريبي: لتنقيح الصياغة وتقليل أي لبس أو التباس في الأسئلة.

إجراءات جمع البيانات الميدانية: تطبيقها بطريقة موحدة مع تدريب الباحثين على التواصل مع المشاركين للحفاظ على جودة البيانات.

أدوات الدراسة :

1. أداة الاستبانة

تم اختيار الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، نظرًا لفعاليتها في قياس آراء وتصورات المشاركين حول موضوعات محددة. تم تصميم الاستبانة بعناية لتتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتضمنت مجموعة من المحاور التي تقيس آراء الطلبة والخريجين حول:

فعالية البرامج والمقررات الدراسية في قسم الإدارة الاستراتيجية: قياس مدى قدرة البرامج على تطوير المهارات الاستراتيجية لدى الطلبة.

مدى توافق مخرجات القسم مع متطلبات سوق العمل: التعرف على مدى ملاءمة مخرجات القسم للاحتياجات الفعلية للقطاعين العام والخاص.

جودة الإعداد الأكاديمي والمهني الذي يتلقاه الطلبة أثناء دراستهم: تقييم مستوى التحضير الأكاديمي والمهني للطلبة.

أبرز التحديات التي يواجهها الطلبة والخريجون في التطبيق العملي للمفاهيم الاستراتيجية: استقصاء المشكلات والصعوبات التي تواجههم عند تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في الواقع العملي.

الفرص المقترحة للتطوير والتحسين بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030: جمع الأفكار والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين البرامج الدراسية بما يتوافق مع رؤية المملكة.

تم إعداد الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتراوح من "أوافق بشدة" إلى "لا أوافق بشدة"، وذلك لتحديد درجة موافقة المشاركين على كل عبارة.

2. صدق الأداة

لضمان صلاحية الاستبانة في قياس ما تهدف إليه، تم التحقق من صدقها من خلال:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجالات الإدارة والتربية، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة.

الصدق البنائي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون. أظهرت النتائج وجود علاقات دالة إحصائية بين العبارات والمحاور، مما يدل على صدق البناء للأداة.

3. ثبات الأداة

لضمان استقرار نتائج الاستبانة عند إعادة تطبيقها، تم التحقق من ثباتها باستخدام:

معامل ألفا كرونباخ: تم حسابه لجميع فقرات الاستبانة، حيث تراوحت القيم بين 0.80 و0.90، مما يشير إلى ثبات عالٍ للأداة.

طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم الاستبانة إلى جزئين متساويين، وحساب معامل الارتباط بينهما. أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين الجزئين، مما يعزز من ثبات الأداة.

4. إجراءات تطبيق الأداة

تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة باستخدام الوسائل المناسبة، مثل:

التوزيع الإلكتروني: من خلال إرسال الاستبانة عبر البريد الإلكتروني أو منصات التواصل الاجتماعي.

التوزيع الورقي: في حال تعذر التوزيع الإلكتروني، تم توزيع الاستبانة يدويًا على المشاركين.

تم جمع الاستبانات المعبأة، وتفريغ البيانات باستخدام برامج التحليل الإحصائي المناسبة، مثل SPSS أو Excel.

mfes.journals.ekb.eg

5. المعالجة الإحصائية للبيانات

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل:

التحليل الوصفي: لحساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.

mfes.journals.ekb.eg

الاختبارات الإحصائية: مثل اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين (ANOVA)، لاختبار الفروق بين المجموعات المختلفة.

تم استخدام برنامج SPSS لإجراء التحليلات الإحصائية، مما يضمن دقة النتائج وموثوقيتها.

6. الاعتبارات الأخلاقية

تم مراعاة المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، من خلال:

موافقة المشاركين: تم الحصول على موافقة خطية من جميع المشاركين قبل جمع البيانات.

سرية البيانات: تم التعامل مع البيانات الشخصية للمشاركين بسرية تامة، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث.

الشفافية: تم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وكيفية استخدام نتائجها.

حدود الدراسة :

1. الحدود المكانية

تقتصر هذه الدراسة على إحدى الجامعات السعودية، مثل جامعة الملك سعود أو جامعة الملك عبدالعزيز، وتحديدًا على قسم الإدارة الاستراتيجية. يُستثنى من ذلك الأقسام الأخرى ذات الصلة مثل قسم الإدارة العامة أو قسم الموارد البشرية. يُعد هذا التحديد المكاني مهمًا لضمان تجانس العينة وملاءمة النتائج للسياق المحلي، خاصة في ظل التوجهات الوطنية مثل رؤية المملكة 2030 التي تُركز على تطوير التعليم العالي وتخصصاته.

2. الحدود البشرية

تستهدف هذه الدراسة عينة من طلبة وخريجي قسم الإدارة الاستراتيجية فقط. لا تشمل الدراسة أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين الإداريين. يُعتبر هذا التحديد ضروريًا للتركيز على الخبرات والتصورات الشخصية للطلبة والخريجين، الذين يُعدون المستفيدين الرئيسيين من البرامج الأكاديمية. كما أن هذا التحديد يُساهم في تقليل التباين في الآراء الناتج عن اختلاف الأدوار الوظيفية.

3. الحدود الموضوعية

تركز هذه الدراسة على تقييم فعالية قسم الإدارة الاستراتيجية في:

تطوير المهارات القيادية والاستراتيجية لدى الطلبة.

مدى توافق مخرجات القسم مع متطلبات سوق العمل السعودي.

تحديد التحديات التي يواجهها الطلبة والخريجون في تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في بيئة العمل.

لا تتناول الدراسة الجوانب المالية أو الإدارية الأخرى للبرنامج الأكاديمي، مثل ميزانية القسم أو إجراءات التوظيف. يُعد هذا التحديد الموضوعي مهمًا لضمان تركيز البحث على الجوانب التعليمية والتدريبية ذات الصلة المباشرة بتطوير القدرات الاستراتيجية.

أهمية تحديد حدود الدراسة

تُعتبر تحديد حدود الدراسة خطوة أساسية في البحث العلمي، حيث تُسهم في:

توجيه البحث: تحديد نطاق الدراسة يُساعد في تركيز الجهود البحثية وتوجيهها نحو الأهداف المحددة.

تعزيز مصداقية النتائج: بتحديد الحدود بوضوح، يُمكن للباحثين والممارسين تقييم مدى قابلية تعميم النتائج على سياقات أخرى.

تحديد القيود: يُوضح تحديد الحدود القيود التي قد تؤثر على تفسير النتائج، مما يُسهم في الشفافية العلمية.

المراجع:

1. الخليفة، عبد الله. (2021). فاعلية المناهج الدراسية في أقسام الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية. مجلة العلوم الإدارية، 12(2)، 115-136.
2. الشمري، ناصر. (2020). تحديات تطبيق المفاهيم الاستراتيجية لدى خريجي الجامعات السعودية. المجلة السعودية للإدارة، 8(1)، 89-105.
3. أحمد، سمير، وعبد الله، فاطمة. (2019). دور السلوك التنظيمي في تطوير التفكير الاستراتيجي لدى طلاب إدارة الأعمال. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، 33(4)، 211-230.
4. وزارة التعليم. (2023). دليل البرامج الأكاديمية في الجامعات السعودية. الرياض: وزارة التعليم.

